



اسمها ونسبة:

هو فضيلة الشيخ الفقيه الورع محمد أديب بن علي بن محمد ديب كلكل، ولد في الثاني عشر من شهر أيلول عام 1934، في مدينة حماة، في حي الشرقيّة، في منطقة الحاضر.

نشأته:

توفي والده وعمر الشيخ أربع سنوات فقط، فكفلته أمه ترعاه وتحنون عليه، جاهدة أن تعوضه حنان أبيه وعطفه، وما إن بلغ الرابعة من عمره حتى دفعت به إلى الشيحة (زهرة) زوجة الشيخ (عبد الرؤوف العبيسي من أجل تعلم القرآن الكريم كما هي العادة في ذلك الزمان، وبقي عند الشيحة زهرة حتى ختم القرآن كاملاً حفظاً، ثم نقلته إلى المدرسة المحمدية الشرعية فتدرج فيها حتى انتهى من المرحلة الابتدائية وحصل على شهادتها المسمى «سورتفيكا»، ثم التحق بالقسم الإعدادي في المدرسة نفسها، وكانت مدة الدراسة في هذا القسم أربع سنوات، فلم يستطع الاستمرار فيها لضيق العيش، وقلة المورد، فتوقف عن الدراسة ونفسه تواقة للعلم. وكان الشيخ يشعر بميل عجيبة وغريبة نحو دراسة العلوم الشرعية، فعرض الأمر على الشيخ محمود الشقة - رحمه الله - وشكا إليه حاله، طالباً منه أن يرعاه، وأن يتولاه تربية وتدريساً، فوعده الشيخ بذلك، بشرط أن

يعلم عنده في المحمدية الشرعية، في القسم الابتدائي معلماً فيها لقاءً أجر زهيد، فرضي به ليسد رمقه، ويدفع به فقره. بقي يدرس في المدرسة المحمدية في القسم الابتدائي ثم الإعدادي مدة اثنين عشرة سنة، وكان الشيخ في سن تدريسه في المحمدية أستاذاً مربياً ومعلماً ناجحاً وحربيساً مما جعل أولياء الأمور يقبلون على المدرسة لأجله، وكان ذلك أيضاً سبباً لوشایة الحساد عليه حتى فصل من التدريس فيها فاقتصر عليه الأولياء افتتاح مدرسة خاصة في الصيف لأولادهم فاستأجر لذلك داراً لذلك.

### منهجه في الحياة:

لقد كان الشيخ عفيف النفس عزيزاً، صبوراً شاكراً لله تعالى، فكان يعتمد على نفسه في المعيشة متوكلاً على الله تعالى فتدرج في عديد من الأعمال ذات الصلة بالتجارة، وابتعد عن الوظائف الحكومية. قال الشيخ رحمه الله: لو أردت بيع نفسي بعرض من الدنيا ليعتها منذ زمن بعيد، ولما رضيت بالقلة وشظف العيش وضيقه، لقد عرضت على وظائف كثيرة، ولكنها مشروطة ومقيدة فرفضتها ودستها حفاظاً على العزة والكرامة، ووفاء بما عاهدت الله عليه). لقد عرض على الشيخ أعمال ووظائف حكومية وبإغراءات لكنه رفضها جميعاً وآخرها منصب إفتاء لمحافظة حماة لما عرف عنه من الرسوخ في العلم والتقوى في الفتوى، ومحبة الناس له وثقتها فيه، لكنه رفضها أيضاً. ومن أهم ما يذكر للشيخ صبره على الابتلاءات والعواصف التي هاجت على المدينة وبقاوئه فيها. وفي مذكرة له حفظه الله يصف منهجه في الحياة فيقول: (ومن منهجي في هذه الحياة الحذر والوقاية من كل ما يريب، سواء على الصعيد الفكري أو الشخصي، لأنه قد كثرت حروف الجر في هذا الزمن، واتخذت لنفسها صوراً وأشكالاً وألواناً زاهية براقة مغربية، فليحذر كل منا أن يكون هو الاسم المجرور. لقد قلت المعرف، وكثرت النكرات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

### صفاته:

على الهمة، قوي الشكيمة، موفور العزيمة، حاد الطبع إذا رأى منكراً أو مناقشاً جاهلاً متعسفاً، لكنه متواضع مع إخوانه وطلابه، ليُنِّ الجانِب، يتجاوز عن السيئات، ويُقْبِل العُثُرات، ويُقْبِل بالإحسان الإساءات، آثر الخلوة وحب العزلة وقلة المخالطة، حتى عُرِف بين الناس بذلك، عرفه أهل حيّه منذ صغره صدوقاً عفيفاً تقىً نقياً، وأدركه الناس الآن عالماً عاملاً زاهداً ورعاً، فهو مستودع أسرارهم، وحلال مشاكلهم، مفتى البلدة بلا منازع، فهو من حسنات مدينة أبي الفداء، ومن فلتات علمائها الأجلاء، هيأه الله لتلك المرحلة التي عزّ فيها العلماء، وندر فيها الشيوخ. كان في علاقته بطلابه متواضعاً جداً، يرفض أن نُقْبِل يده، لكنه يشجّع على تقبيل أيدي العلماء العاملين، وكان يكنى معظم تلامذته صغراً وكباراً بكنية أو اسم أحد الصحابة بما يتلاءم وشخصية الأخ وهو ابنته، ويناديهما بالكنية من باب التكريم، وكان يبتسم ويبشّر عند استقبال أي واحد من طلابه، وقد ساعد كثيراً من طلابه الذين ضاقت بهم - أحياناً - السبل، ولم يكن يرضي لأي واحد من طلابه أو معارفه أن يمْدَّ يده إلى أحد. وتميّز بالخط الجميل البديع فكان يُدخل السرور على نفوس طلابه بكتابه أسمائهم بخط جميل على دفاترهم. ومن أخلاقه - رحمه الله - التواضع غير المتكلف، فلم يكن يرى نفسه أكبر شأناً من أحد، ولا يرضي لنفسه أن يضعها في مصاف العلماء مع أنه أهل لذلك، بل يغضّب إن أحد أثني عليه بالعلم، مع أنه امتاز فيه، ويسمع لطلاب العلم ويتبادلهم الحديث في الشؤون العلمية وأحوال الأمة مهما كان سنهم.

### تكوينه العلمي:

لم يكتف بالدراسة في المدرسة المحمدية الشرعية، بل ثابر على حضور مجالس العلم المنتشرة آنذاك في مدينة حماة من أمثال الشيخ محمود الشفقة، والشيخ عرابي عدي، والشيخ أحمد سليم المراد رحمهم الله تعالى وغيرهم من شيوخ البلدة

الذين كانوا يعمرون مساجدها بالدروس الشرعية واللغوية المتنوعة، فحصل الشيخ من ذلك كله ثروة علمية غنية – وهو بعد صغيراً – ما لبث أن ظهرت آثارها حين كان يقف بعد أداء بعض الصلوات ليعظ الناس أو ينبه على غلط شرعي. إضافة لنهمه بالقراءة حتى كان يستدين المال لشراء كتاب ليقرأه . لقد سار الشيخ على هذا المنهج في القراءة والتحصيل وحضور المجالس العلمية حتى اكتملت عنده أدوات البحث العلمي، وأسبابه وتوضحت أمامه سبل المعرفة، فما إن بلغ عشرين عاماً حتى عقد دروساً، وصار له طلاب، وبدأت ينابيع علمه تفيض وتسقي، وانتشر أمره بين طلاب العلم وعلماء البلدة، وهو في طلبه العلوم الشرعية واللغوية لم يغفل عن تزكية النفس وتهذيبها، والعناية بالجانب الروحي.

**شيوخه:**

تعددت مناهل المعرفة عند الشيخ وتتنوعت مصادر علومه، ومن أبرز العلماء الذين نهل منهم العلوم وجلس في دروسهم العلمية: 1 - الشيخ توفيق الصياغ الشيرازي رحمة الله،قرأ عليه منهج الإمام النووي رحمة الله تعالى. 2 - الشيخ عرابي بن خالد عدي المتوفى سنة 1955 م : حضر الشيخ أديب عنده دروساً فقهية . 3 - الشيخ زاكي الدندشي رحمة الله ، فقيه الحنفية في مدينة حماة: حضر له دروساً خاصة صباح كل يوم في جامع السلطان، قرأ عليه فيها المذهب العلائي، وحاشية ابن عابدين. 4 - الشيخ محمود الأحمد الشقة رحمة الله : تردد الشيخ إلى حلقاته العلمية في جامع الأفندى في الحاضر. 5 - الشيخ أحمد سليم المراد : حضر الشيخ دروسه في جامع البحصة بعد عصر كل يوم اثنين. 6. الشيخ محمد منير لطفي - رحمة الله وأسكنه فسيح جناته - ذكره الشيخ بقوله: «ومن شيوخي الشيخ منير لطفي رحمة الله تعالى، وكان شيخاً وأستاذًا وأخاً، وكانت علاقتي به علاقة مودة وإخاء، وقد عاهدني على أن الذي يسبق الآخر إلى دار الآخرة يشفع فيه» وقد قدم الشيخ منير رحمة الله مقدمة طيبة نافعة لكتاب "صون الإيمان من عثرات اللسان"، بين فيها أنه شجع الشيخ محمد أديب على إنجاز هذا الكتاب المفيد، وكان بين الشيختين زيارات كثيرة يتبادلان فيها أحوال الأمة، وأخبار المجتمع والأحاديث الأخوية. ولكن كان أكثر الشيخ أثراً في شخصيته وتكونه: – أولاً: الشيخ محمود بن عبد الرحمن الشقة – رحمة الله تعالى – يقول الشيخ أديب في مذكراته: حضرت دروس فضيلة الشيخ محمود عبد الرحمن الشقة رحمة الله وسامحه في جامع الأربعين (وقد عفت آثاره اليوم حيث دخل في توسيعة الشارع العام شارع سعيد العاص) يومياً بعد صلاة المغرب، وكان يخصص لكل يوم مادة من مواد التدريس يوماً للفقه، ويوماً للتفسير، ويوماً للحديث، ثم اقتصر على درسين في الأسبوع فقط، مع خطبة الجمعة فيه، وحضرت دروسه في صباح رمضان في الجامع الشرقي، وأحياناً بعد العصر في جامع الأربعين، وحضرته في حاشية الجمل على الجلالين، وشرح الحكم العطائية لابن عباد، وقرأت عليه رياض الصالحين مرتين بحضور جمع من الناس بعد العشاء في الجامع الشرقي، وقرأت عليه قسماً من كفاية الأخيار في الفقه الشافعي، وقطر الندى في اللغة العربية بشرح وتعليق محبي الدين عبد الحميد رحمة الله تعالى). ثانياً: الشيخ محمد الحامد – رحمة الله – يقول الشيخ أديب حفظه الله: (ومن شيوخي: الشيخ محمد الحامد رحمة الله تعالى عالم حماة الأوحد، ومرشدنا المسدد، حضرت له دروساً في جامع السلطان، وخطب الجمعة فيه مدة طويلة، وكذلك في جامع المدفن، وجامع المسعود حتى توفاه الله تعالى عام 1969 م في شهر أيار). قال: (وقد تأثرت به تأثراً عظيماً من حيث الأسلوب مع التحقيق والمنهج السديد في الوقوف على دقائق المسائل وغواصتها، فقد استفدت من أسلوبه العلمي الذي يعتمد على التمحيق والتحقيق والتدقيق). ومن رعاية الشيخ الحامد له – رحمهما الله تعالى – أنه كان يشجعه على الكتابة والتأليف ويساعده لـي الطباعة والنشر، بل كان الشيخ الحامد رحمة الله يرسل بمؤلفات الشيخ أديب إلى أقرانه من العلماء في العالم الإسلامي وفي سوريا. بل وكان الشيخ العلامة الحامد رحمة الله يبحث طلابه على حضور دروس الشيخ أديب وملازمتها وحضور مجالسه في الذكر. لقد كان لهذين الشيختين أثر كبير في التكوين الروحي والعلمي للشيخ أديب رحمة الله ، حتى ليكاد ذكرهما دائماً على لسانه في الثناء

عليهما. وثمة شيوخ كانت للشيخ صلات قوية بهم ومراسلات علمية وكان يذكراهم الشيخ أديب ويصفهم بـ (شيوخي) وهم:

- الشيخ رشيد الرشيد التازني الحلبي رحمة الله تعالى: قال الشيخ عنه: «تلقيت الطريقة النقشبندية عن الشيخ رشيد الرشيد التازني الحلبي، عن الشيخ عيسى البیانونی رحمة الله تعالى، عن الشيخ أبي النصر خلف الحمصي رحمة الله تعالى. 2 -
- الشيخ عبد الغني حماده رحمة الله تعالى: ذكره الشيخ بقوله: «ومن شيوخي الشيخ عبد الغني حماده وكانت بيدي وبينه علاقة قوية، وقد زارني مرات في بيتي، وتبادلنا أطراف الحديث وبعض التواحي العلمية». 3 - الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله: وقد كان بيدي وبين الشيخ محمد أديب مراسلات، لعل أهمها تلك الرسالة التي تتصل بكتاب تبيه الفكر. 4 -
- الشيخ عيسى الخطيب رحمة الله: من قرية إعزاز القريبة من مدينة حلب، وقد أرسل له الشيخ محمد أديب نسخة من كتابه تبيه الفكر، فرد عليه برسالة ماتعة يمدح فيها المؤلف والمؤلف. 5 - الشيخ أحمد صالح الشامي رحمة الله مفتى دوما، وكان الشيخ محمد أديب قد أرسل له سؤالاً حول الأوراق النقدية أهي عروض أم نقوص؛ فأجابه برسالة مضمونها تأييده لفتوى الشيخ محمد أديب حفظه الله. 6 - الشيخ أسعد العجبي مفتى الشافعية بحلب كاتبه الشيخ حول الأوراق النقدية فأكمل له بما أفتى به الشيخ محمد أديب حفظه الله 7 - الشيخ عارف جويجاتي إمام جامع الروضة في دمشق كاتبه الشيخ حول الأوراق النقدية فأكمل له أيضاً فتواه. 8 - الشيخ صالح العقاد شيخ الشافعية في دمشق. 9-الشيخ العلامة المجاهد حسن حبنكة الميداني، وغيرهم رحمهم الله تعالى

#### ملكته العلمية:

قال رحمة الله تعالى في مذكراته: (وقد قرأت أكثر كتب الفقه الشافعی المعروفة مثل: الأم للشافعی والوسیط والوجیز للغزالی، والمجموع للنبوی، وشروح المنهاج مثل مغنى المحتاج للخطیب الشربینی، والسراج الوهاج للغمراوی، وحاشیة قلیوبی وعمیرة على شرح المنهاج للمحلی، وحاشیة الباجوری والإقناع وحاشیته للبجیرمی علیه، والروضۃ للإمام النبوی رحمة الله تعالى وغير ذلك. وقرأت في الفقه الحنفی: الهدیة العلائیة وکتبت علیها تعلیقات مفیدة، وحاشیة ابن عابدین، والمبسوط للسرخسی ویقع في خمسة عشر مجلداً، ومرافق الفلاح، وحاشیة الطھطاوی وغير ذلك من کتب السادة الحنفیة. وقرأت من کتب الحنایة: الإقناع في أربعة مجلدات، والمغنی لابن قدامة المقدسی ویقع في اثنی عشر مجلداً، والعدة بشرح العمدة، وشرح دلیل الطالب المسمی نیل المأرب، والفقہ الحنبلی المیسر فی أربعة مجلدات للزھبی. وقرأت من کتب المالکیة: المدونة الکبری للإمام مالک وتقع في ستة مجلدات، والشرح الکبیر، وحاشیة الدسوقي علیه في أربعة مجلدات، والقوانين الفقهیة لابن جزی، وبداية المجتهد لابن رشد، والموافقات والاعتمام للشاطبی، والفقہ المالکی المیسر للزھبی. وقرأت في الحديث الشریف کتاباً عدیدة منها: صحیح البخاری وبعض أجزاء من شرح القسطلانی علیه، وشرح صحیح مسلم للإمام النبوی، وسنن الترمذی، وموطأ مالک، وسنن النسائی، وسنن ابن ماجه، والترغیب والترھیب للمنذری، وریاض الصالھین للنبوی، وطرح التثیری بشرح التقریب، وفیض القدیر شرح الجامع الصغیر للمناوی، وسبل السلام، وکتب أخرى تتعلق في أحادیث الأحكام وعلوم الحديث الشریف مثل مقدمة ابن الصلاح، ومنهج النقد في علوم الحديث، وقواعد التحذیث للقاسمی. وقرأت في التفسیر: الفخر الرازی، والخازن، والقرطبی، والبیضاوی، والنسفی، وابن کثیر، وظلال القرآن لسید قطب، وآیات الأحكام للسایس، وأحكام القرآن للشافعی، وأحكام القرآن للجصاوص الحنفی، وأحكام القرآن لابن العربي المالکی، وآیات الأحكام للصابوی، ومن علوم القرآن البرهان للزرکشی، والإتقان للسیوطی، ومناهل العرفان للزرقانی. وقرأت من کتب العقائد: جوهرة التوحید وحاشیته للباجوری، والسنوسیة وحاشیته للباجوری أيضاً علیها، والاقتصاد في الاعتقاد وإنما العوام وكلاهما للغزالی، وتوضیح العقائد للجزیری، وكبرى اليقینیات الكونیة للدکتور محمد سعید رمضان البوطی، والعقائد الإسلامية أسسها ومبادئها للدکتور عبد الرحمن حبنکة، وغير ذلك مما کتب قديماً وحديثاً

في هذا الشأن. وقرأت كتاباً في الأصول منها: المستصفى للغزالى، والإحكام للأمدي، والموافقات للشاطبى، وأصول الفقه للحضرى، والتبصرة لأبى إسحاق الشيرازى. وقرأت كتاباً في السيرة النبوية والتاريخ وتراجم الرجال، وكتاباً في اللغة، وكثيراً من المجلات العلمية، وما زلت أقرأ كل ما يستجد مما ينمي الملكة العلمية ويدعم الثقافة الفكرية. وقد استطعت والحمد لله أن أكون في نفسي ملكة علمية، وذخيرة حية لا بأس بها حيث أثارت لي السبيل، وكشفت لي عن غواصات الأمور، وأقامتني على المحجة البيضاء الواضحة من عقيدة صحيحة تمثل في عقيدة أهل السنة والجماعة من سلف وخلف، وعبادة حية مبنية على أسس متينة من المعرفة بمناهجها وقضاياها، وسلوك طيب حسن إن شاء الله منيق من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسيرة السلف رضوان الله عليهم..)

#### مؤلفاته:

تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: مؤلفات تناول فيها موضوعات مخصوصة في فنون متنوعة وهي: 1 - تنبئه الفكر إلى حقيقة الذكر. 2 - الفقه المبسط في ثلاثة أجزاء. ملف: الفقه المبسط قسم المعاملات. 3 - jpg . الأضحية والعقيقة وأحكام التذكرة. 4 - إتحاف السائل بما ورد من المسائل في ثلاثة أجزاء. 5 - حكم الإسلام في النظر والعورة. 6 - الحج والعمرة. 7 - صون الإيمان من عثرات اللسان. 8 - قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم. 9 - منتخب النفائس لأبناء المدارس. 10 - تطبيب المرأة وثمن علاجها. 11 - اعدلوا بين أولادكم. 12 - الأنبياء في الوحدة ، ضمنه اختباراته من قراءاته المتنوعة، يقع الكتاب في مجلدين. القسم الثاني: مؤلفات ورسائل حققها الشيخ ونشرها بعد خدمتها بدراستها وهي: 1 - السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة في الرد على مدعى الاجتهاد، للشيخ يوسف النبهانى. 2 - حسن الشريعة في مشروعية صلاة الظهر إذا تعددت الجمعة، للشيخ يوسف النبهانى. 3 - بداية السول في تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم، للعز بن عبد السلام. 4 - لفقة الكبد إلى نصيحة الولد، لابن الجوزي. 5 - رسالة إليها الولد والقواعد العشر للغزالى (ضمن كتاب واحد). 6 - الأدب في الدين والرسالة الوعظية ورسالة الطير (ضمن كتاب واحد).

#### تلاميذه:

لقد كان للشيخ دور تعليمي كبير سواء في المدرسة المحمدية الشرعية أو في مساجد حماة ثم أخيراً في مكتبه الذي التزمه إلى الآن يفتى ويعلم الناس ويدرس طلاب العلم في همسائله، إضافة لكتبه التي نشرها وإفاداته العلمية، ولذلك فطلابه كثر والحمد لله، ولكن سبق أن ذكرنا بأن الشيخ كانت له دار خاصة استأجرها ليعمل فيها طلابه وفق منهج علمي رسمه هو اختار لهم كتاباً ودرجهم في التعليم فيها، وقد ثابر عنده على هذه الدروس مجموعة من الأفاضل، تنوّعت اهتماماتهم فيما بعد واستمروا على صلة بالشيخ، ومن طلابه وتلاميذه المختصين به طلاب علم تدرّجوا في التعليم الشرعي ورعاهم الشيخ وما يزال يتابعهم حتى مراحلهم المتقدمة في الدراسات العلمية كالماجستير والدكتوراه ومن أهم تلاميذه حفظه الله: 1 - الأستاذ غالب المصري: (ماجستير في اللغة الإنجليزية من جامعة البنجاب) أستاذ اللغة الإنجليزية في مدارس حماة. 2 - الأستاذ الدكتور الفاضل رياض حسن الخواص ، أستاذ جامعي معروف في جامعة أم القرى وله الكثير من المؤلفات ، وهو من تلمذ على الشيخ قدّيماً في الدار الخاصة، وله حظوة ومحبة لدى الشيخ. وأفرد كتاباً في ترجمة شيخه رحمة الله تعالى. 3 - الدكتور الشيخ مرهف بن عبد الجبار سقا: نشأ في طاعة الله، وترعرع محبّاً للعلم وأهله، عرفه أهل البلدة مدرساً لمادة التربية الإسلامية، وخطيباً في جامع الشيخ محمد الحامد رحمة الله، ثم الأحدب، ومدرساً لعلوم القرآن والحديث في التكية الهدائية، ثم في المملكة العربية السعودية، له العديد من المؤلفات في التفسير والإعجاز العلمي في القرآن والفقه وغيرها ، وله حظوة عند الشيخ . 4 - الأستاذ عماد مفید زغرات: من الطلاب الذين لازموا الشيخ، فأفادوا منه سلوكاً وعملاً وعلماً. 5 -

الحاج ممدوح طههار : من تجار منطقة الحاضر المشهورين، وواحد من أكثر المحبين للشيخ، المخلصين له، له وقوفات مع شيخه في كثير من أزمانه، وصل إلى الغاية في الإخلاص والوفاء. 6 - الأستاذ عوض القناني: أستاذ في اللغة الإنجليزية، من طلاب الشيخ القدماء، اشتغل بالتدريس في مدارس حماة، ثم سافر إلى الكويت ولا يزال يعمل هناك وفقه الله. 7 - الشيخ عبد الله كرزون: من الإخوة الأفاضل الذين اتصلوا بالشيخ مبكراً فاستفاد الكثير من علوم الشيخ. 8 - الأستاذ عبد القادر ريس: تاجر مشهور، فقيه، كان يدرس الفقه في بعض الأحايين حين غياب الشيخ. 9 - الأستاذ محمود علي خليفة: ولازم الشيخ، تخرج مدرساً لمادة الرياضيات من جامعة حلب، يعمل الآن في ميدان التدريس. 10- الأستاذ عبد الرحمن العشي: من محبي الشيخ والملازمين له، مدرس في مدارس حماة الابتدائية، وقد أحبه الشيخ كثيراً.

**وفاته:**

توفي - رحمه الله تعالى - في مدينة حماة بعد فجر يوم الخميس ١٨ من ربيع الآخر ١٤٣٧ الموافق 28 / 2016. كلمات في رثائه: كتب تلميذه الدكتور مرهف السقا في رثائه على صفحته : أُنعي للأمة الإسلامية وفاة شيخنا العلامة المربي الفقيه الورع بقية السلف الصالح الشيخ محمد أديب كلّ رحمة الله. كم كنت أخاف هذا اليوم الذي أفتقدكم فيه ولم تكتحل عيني برأيكم من خمس سنوات... كم كنت أخاف هذا اليوم الذي أكتب فيه هذه الكلمات... أي رجل فقدت يا بلاد الشام... إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وما نقول إلا ما يرضي ربنا... إننا لله وإننا إليه راجعون... اللهم أشهد أنه كان يحبك ويحب نبيك ويغار على دينك وحرماتك فاجزه عن أمّة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء. اللهم ارفع درجته في عليين وتقبله في الشهداء والصالحين واحشرنا معه تحت لواء سيد المرسلين يا أرحم الراحمين. وكتب الأخ الدكتور خلدون مخلوطة : رحمك الله شيخنا الجليل ، الجبل الأشم ، الأديب الحسيب ، العلامة الفقيه الشيخ محمد أديب كلّ . أسأل الله أن يرفع مقامك في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، والعلماء العاملين . وأن يجزيكي عن أمّة الإسلام خير الجزاء . تخرجت بشيخنا الجليل العارف الرباني الشيخ محمود الشقفة، وأثني عليك الثناء العطر عالم حماة العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد رحمهما الله. تتلمذنا على كتبك فكان لها الأثر الرائع في نشأتنا . وعوض الله هذه الأمة خيراً. لقد تجددت علاقتي بهذا العالم الجليل عن طريق الفيس، وكم سرني أنه يتابع ويقرأ ما يدور في ساحة الفكر الإسلامي آخر لحظة من حياته.

[رابطة العلماء السوريين](#)

**المصادر:**